لماذا نقاطع ساويرس ؟؟

نقاطع ساويرس لله: (١) ساويرس سب دين الله عز وجل جهرا على القناة الأولى ، (٢) ساويرس يستهزئ بدين الله ويسخر من المسلمين على موقعه الخاص على تويتر ، (٣) السيدة يسرية لوزة أم نجيب ساويرس تدعم النصارى في جنوب السودان بعشر ملايين دولار من أجل التحريض على المسلمين في الشمال من خلال مؤسسة ساويرس الاجتماعية وكانت من ضمن العاملين على الانفصال ، (٤) في ظل الجدل الدائر بسبب منح جائزة الدولة للسيد القمني الذي ينكر الإسلام ويشوه تاريخه وجدنا ساويرس يؤازر القمني ويحتفل به ويهنئه على الجائزة ويقول أن الفضل يرجع إلى استنارة الوزير فاروق حسني ثم منذ متى وساويرس يحتفل بالمستنيرين؟ وما هي العلاقة بين القمني وساويرس؟ القمني الذي لم يدخر جهدا في تشويه الإسلام وتاريخه وساويرس الذي يدعمه وينفق عليه

* أخي العزيز دعك من كل هذا الكلام ربما لم تقتنع به أو تظن أنه غير كافي للمقاطعة أو ربما تكون علمانيا أو نصرانيا ، تعالى بنا نقاطع ساويرس من أجل الوطن ، فهل ساويرس رجل مخلص للوطن؟ ولم ينهب أرض البلد؟ ولا مصانع الأسمنت وشركات المحمول؟ ولم يتعاون مع الأمريكان والفرنسيين ولم يقم بتمويل بعض المؤسسات المشبوهة التي تتبنى مخطط يهدف إلى تقسيم البلاد. تعالى بنا نتكلم عن حاجة واحدة وهي شركة المحمول وكيف حصل عليها ساويرس؟

* أحد خبراء الاتصالات وصف ترسية رخصة موبينيل على ساويرس بأنها كانت خطيئة القرن العشرين بسبب حجم العوائد المهولة التي يدرها المشروع على صاحبه. أنشئت شركة المحمول موبينيل سنة ١٩٩٦م وكانت ملك لمؤسسات الدولة (٣٢% حصة البنك الأهلي وبنك مصر وبنك إسكندرية ، ٢٨% الهيئة القومية للاتصالات والمواصلات ، ٢% للعاملين في الهيئة ، ٨% هيئة التأمينات الاجتماعية والمعاشات). سنة ١٩٩٨م أجبر مبارك البنوك وكانت تحت سيطرة الوزير بطرس غالي وأجبر هيئة الاتصالات والمواصلات وكانت تحت سيطرة الوزير طلعت حماد وصناديق المعاشات وكانت تحت سيطرة الوزيرة مرفت التلاوي التي أصبحت بعد ذلك عضوة في أمانة جمعية ساويرس للتنمية الاجتماعية والمشروعات الخيرية أجمعوا جميعا على بيع الأسهم لساويرس بالأمر المباشر بحجة بناء طبقة رأسمالية عبر كيانات كبيرة لكي تنافس رأس المال الأجنبي وشركاته العملاقة وهي نفس الحجة التي حصد بها أحمد عز على نسبة ٥١% من شركة الدخيلة وسكن بها عز طرة ، بينما يظل ساويرس حراً طليقاً.

* اشترى ساويرس ٤٢ مليون سهم بقيمة ٢٧٥ قرش للسهم في حين أن القيمة العادلة للسهم من ١٣ إلى ١٥ جنيه مما تسبب في خسارة فادحة وإهدار للمال العام. مما يدل على حماية مبارك لساويرس إحباط ثلاث استجوابات قدمها ٦ نواب في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٣ عن خصخصة خدمة المحمول موبينيل (AREN-TO) التابعة للهيئة القومية للاتصالات والتي كلفت الدولة لإنشائها عام ١٩٩٦ مبلغ ٦٠٠ مليون وبيعت بالأمر المباشر رخصتها لساويرس بسعر السهم ٢٧٥ قرش مع أن سعر إصدار السهم كان ١٠ جنيه والسعر السوقي ١٥ جنيه لأن الشركة كانت قائمة وأصبح لديها ٨٠ ألف مشترك ومعدات قيمتها من ٦١ إلى ٨٥ مليون جنيه. فليخبرنا ساويرس من هما الشركات التي تقدمت للحصول على موبينيل ومن هم الذين كانوا ينافسونه على شراء موبينيل؟ والحقيقة أن ساويرس قد سرق موبينيل من الدولة بتسهيل من مبارك.

* الأمريكي "بل مارتن" ممثل شركة أمريكية للاتصالات تقدم بعرض لشراء موبينيل يزيد عن ما قدمه ساويرس بـ ٦٦٠ مليون دولار ولم يستجب له أحد. ساويرس اقترض ثمن موبينيل من البنوك

المصرية المملوكة للدولة واشترى موبينيل المملوكة للدولة (أخذ فلوس الدولة باليمين واشترى بها موبينيل المملوكة للدولة بالشمال). في أول عام لبدء شبكة موبينيل كان ساويرس يحصل على ألف جنيه من كل مشترك في شبكة موبينيل كتأمين وبحسبة بسيطة يكون مجموع ما حصل عليه ساويرس في أول سنة حوالي ٤ مليار جنيه إذا ما علمنا أن عدد المشتركين تجاوز مليوني مشترك وهذا المبلغ الضخم تم تحصيله من غير سند قانوني. هل تعلم أن ساويرس قد اشترى في ديسمبر الماضي ١٩,٣% من حصة هيتشسون في شركة المحمول الإسرائيلية مقابل ١,٣ مليار دولار وذلك مع اعتراض جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي وحاليا تجري مفاوضات بين مجموعة أوراسكوم وهيتشسون على رفع ملكيتها من ١٩,٣% إلى ١٠٠% وذلك بعد دفع ٦ مليارات دولار. هذا ما يجري في الشركات الخارجية التي لها صاحب ، أما شركاتنا المصرية فتباع بأجر رمزي بموافقة مبارك.

* هنا نتوقف قليلا ونفكر كثيرا ونطرح سؤلا: كيف أصبح ساويرس من أغنى عشر رجال في العالم؟ مع أنه بدء من الصفر وبدء في دولة فقيرة نامية يغلب عليها الأمية والعشوائية وإذا نظرنا إلى أوضاع أغنى عشر رجال في العالم وجدنا أنهم إما عقلية فذة مثل بيل جيتس الذي بدأ حياته في دولة رأسمالية مثل أمريكا ، أو رجل ورثه كابرا عن كابر مثل الوليد بن طلال من الأسرة المالكة والذي بدأ حياته في دولة خليجية بترولية ، وأما صاحبنا بدأ من الصفر في دولة فقيرة في فترة زمنية ٣٠ عام أصبح من أغنى عشر رجال وكانت حكايته كالتالي: أنسي ساويرس أبو نجيب بدأ من الصفر سنة ١٩٥٠م وكان عمره في ذلك الوقت ٢٠ سنة وقد تخرج من كلية الزراعة واتجه للمقاولات والتقى مع لمعي يعقوب وأسس شركة اسمها لمعي وساويرس لأغراض أعمال حفر الترع ورصف الطرق والمقاولات سنة ١٩٦٠م وقام عبد الناصر بتأميم الشركة وتم تعيين أنسي مديرا عاما لها بعد أن تغير اسمها إلى شركة النصر للأعمال المدنية وبعد خمس سنوات وجد أنسي نفسه لم يربح شيئا اللهم إلا إدارة شركة ضخمة تعتمد على العمالة الثابتة المدربة فقرر أن يسافر إلى ليبيا ولكنه لم يربح شيئا أيضا ، فقرر أن يعود إلى مصر مع بداية عصر الانفتاح الاقتصادي وأسس شركة سنة ١٩٧٧م وأطلق عليها اسم أوراسكوم وبدأ بثلاثة موظفين فقط ومنها ابنة أخته وتدعى نبيلة المنقادي ومهندس اسمه شريف فانوس وانطلق الشركة الوليدة من حجرتين وصالة ولكنه استطاع أن يسيطر على تنفيذ مقاولات مشروعات وزارة المواصلات طوال قرابة العشرين عاما في عهد المهندس سليمان متولي هذا بالإضافة إلى توريدات ومعدات واحتكارات التوكيلات العالمية في مجال تكنولوجيا الاتصالات ومعدات البناء إضافة إلى ترميم الآثار ورصف الطرق وإقامة خطوط السكة الحديد ومشروعات الكباري ومشاريع البنية التحتية خلال عشر سنوات في حكم مبارك ، وهنا نندهش كيف تحصل شركة وليدة على كل هذه المشاريع إلا أن يكون صاحبها على علاقة بجهات عليا ربما تكون هذه الجهات جهات خارجية أيضا ، وهذا هو السر أن يظل ساويرس حتى الآن خارج مزرعة "طرة" ، وأخيرا نتمنى من ساويرس أن يشرح لنا بجميع الوسائل العقلية والعلمية كيف تصبح شركة من ثلاث موظفين وحجرتين وصالة بدأها من الصفر سنة ١٩٧٧م في دولة مثل مصر كيف يصبح صاحبها في خلال ٣٠ سنة أي سنة ٢٠٠٧ أن يكون من أغنى عشر رجال في العالم؟

انتظروا كتابنا الجديد بعنوان "**محاكمة ساويرس**" (كيف حصل على أرض الدولة وشركة المحمول وأرض خليج نعمة وأرض الجونة وأرض سيتي بلازا وشركة عراقنا في العراق وكيف كان يتعاون مع المخابرات الأمريكية في أفغانستان عن طريق بناء القواعد العسكرية وكيف كان يمول انتخابات الرئاسة في أمريكا).

نحن لا نقاطع النصارى بل نقاطع ساويرس